تفسير ابن كثير

يقول تعالى مسليا لرسوله صلى ا عليه وسلّم في تكذيب من كذبه من قومه : { ولقد استهزئ برسل من قبلك } أي فلك فيهم أسوة { فأمليت للذين كفروا } أي أنظرتهم وأجلتهم { ثم أخذتهم } أخذة رابية فكيف بلغك ما صنعت بهم وعاقبتهم وأمليت لهم كما قال تعالى : { وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير } وفي الصحيحين [إن ا ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته] ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلّم { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد }